بسم الله الرحمن الرحيم

اسم المعهد (مصر العالي للتجارة والحاسبات)

بحث بعنوان

السيرة الذاتية للرئيس محمد نجيب

أول رئيس لجمهورية مصر العربية

المادة	التربية الوطنية
رقم الدورة والمجموعة	دورة رقم)٧(
المقدم إليه	رائد /محمود عوض

✦ أسماء الطالبات ✦

أمنيه أحمد محمد عبدالرحمن غازي ◈	أمنيه حمدي عبده أحمد محمد ◈
أميره إبراهيم فؤاد إبراهيم أحمد ◈	أنجي محمد المهدي أبو خضير ◈
آيات وجدي عبد حسن محمد ◈	إيمان جميل مجاهد السباعي أحمد ◈
إيمان سمير عبدالحميد أبو زيد سليم ◈	إيمان عبدالحفيظ محمد عبدالحفيظ سليمان ◈
آيه عبده نظير عبدالموجود عبدالله ◈	بسمله عبدالغفار كامل السيد جمار ◈

المقدمة

تزخر الذاكرة التاريخية المصرية بسير الرجال العظام الذين وهبوا حياتهم لخدمة هذا الوطن والدفاع عن كرامته واستقلاله .ومن بين هذه الشخصيات الاستثنائية التي تركت بصمة لا تُمحى في تاريخ مصر الحديث، يبرز اسم اللواء محمد نجيب كواحد من أبرز القادة العسكريين والسياسيين الذين شكلوا ملامح القرن العشرين في المنطقة العربية .برمتها

تكمن أهمية دراسة السيرة الذاتية للرئيس محمد نجيب في كونه يمثل جسراً انتقالياً حاسماً بين العهد الملكي والعهد الجمهوري؛ فهو لم يكن مجرد ضابط شارك في حركة الجيش، بل كان الواجهة الوطنية والرمز الذي التف حوله الشعب المصري والمؤسسة العسكرية في لحظة فارقة .من عمر الوطن ـــ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

يهدف هذا البحث إلى تقديم قراءة تحليلية شاملة لسيرة اللواء محمد ،نجيب، من نشأته وبيئته العسكرية، مروراً بتفوقه المهني والأكاديمي وصولاً إلى قيادته للثورة وتوليه سدة الحكم كأول رئيس لجمهورية .مصر العربية

الفصل الأول :النشأة والنشاط العسكري

أولاً :الميلاد والبيئة الأسرية

وُلد محمد نجيب يوسف قطب القشلان في ١٩ فبراير ١٩٠١ في ساقية أبو العلا بالخرطوم في السودان، حيث كان والده يخدم ضابطاً في الجيش المصري .نشأ في أسرة عسكرية عريقة غُرست في أبنائها قيم الانضباط والشهامة وحب الوطن.

تميزت طفولته بالترحال والاطلاع على ثقافات متعددة نتيجة طبيعة عمل والده، وهو ما ساهم في تكوين شخصيته القيادية مبكراً، وجعله يرتبط وجدانياً بوحدة وادي النيل — مصر والسودان.

ثانياً :المسيرة التعليمية والتأهيل الأكاديمي

تلقّى محمد نجيب تعليمه الأولي في السودان، ثم انتقل إلى مصر لمواصلة تعليمه الثانوي .ولأنه كان يمتلك شغفاً كبيراً بالعلم، لم يقتصر على العلوم العسكرية فحسب؛ بل التحق بمدرسة الحقوق المصرية وحصل على ليسانس الحقوق، كما حصل على دبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد السياسي ودبلوم في القانون الخاص.

كان نجيب يتحدث عدة لغات بطلاقة، منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية، مما جعله واحداً من أكثر ضباط الجيش المصري ثقافةً واطلاعاً في ذلك الوقت .وفي عام ١٩١٧، التحق بالمدرسة الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ في عام ١٩١٨.

ثالثاً :البطولات العسكرية والمشاركة في حرب فلسطين ١٩٤٨

تُعدّ حرب فلسطين عام ١٩٤٨ المحطة الأبرز التي صقلت مكانة محمد نجيب العسكرية والقيادية؛ إذ شارك في المعارك ببسالة منقطعة النظير .أظهر نجيب شجاعة فائقة في مواجهة العدو، وأُصيب خلال هذه الحرب بسبع رصاصات وثلاث إصابات بالغة كادت تودي بحياته.

> *نتيجة لبطولاته وتضحياته في الميدان، مُنح نجيب نوط الجدارة العسكرية الذهبي، واكتسب احتراماً وتقديراً هائلين بين صفوف الضباط والجنود، وأصبح يُنظر إليه باعتباره بطلاً قومياً حياً.*

الفصل الثاني :تنظيم الضباط الأحرار وصعود اللواء نجيب

أولاً :الجذور الفكرية والسياسية لانضمام نجيب للتنظيم

لم تكن حركة الضباط الأحرار مجرد وليدة الصدفة، بل كانت تجسيداً لحالة غليان وطني عارمة اجتاحت صفوف الجيش المصري عقب مأساة حرب فلسطين، وما كشفته من فساد سياسي وتواطؤ من السرايا الملكية، فضلاً عن استمرار الاحتلال البريطاني الجاثم على صدر البلاد.

التقى فكر اللواء محمد نجيب مع تطلعات الضباط الشبان الذين وجدوا فيه الأب الروحي والرمز العسكري النزيه .إن انضمام شخصية بحجم وقيمة محمد نجيب منح التنظيم السري ثقلاً استراتيجياً وشرعية بالغة الأهمية.

ثانياً :معركة انتخابات نادي الضباط — ديسمبر ١٩٥١

مثّلت انتخابات نادي ضباط القوات المسلحة في أواخر عام ١٩٥١ نقطةَ التحول المفصلية والصراع العلني الأول بين تنظيم الضباط الأحرار والإرادة الملكية .رشّح التنظيم اللواء محمد نجيب لرئاسة مجلس إدارة النادي في مواجهة مرشح الملك فاروق.

انتهت المعركة بانتصار كاسح للواء محمد نجيب والضباط الأحرار، وهو ما مثّل صفعة سياسية قوية للنظام الملكي، وأثبت أن النخبة العسكرية الواعية قد اختارت محمد نجيب قائداً لها، مما عجّل بقرار التنظيم في تسريع التحرك الميداني للإطاحة بالملك.

الفصل الثالث :ملحمة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وإعلان الجمهورية

أولاً :إدارة التخطيط وليلة التحرك التاريخية

في ليلة الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢، شهدت مصر حدثاً غيّر مجرى التاريخ الحديث في المنطقة بأسرها .تحركت الوحدات العسكرية الموالية للتنظيم السري، وسيطرت على المراكز الحيوية في العاصمة، بما في ذلك مبنى قيادة الجيش ومبنى الإذاعة المصرية.

وعند الساعة السابعة صباحاً، أُذيع البيان الأول للحركة بصوت البكباشي أنور السادات باسم اللواء محمد نجيب القائد العام للقوات المسلحة .جاء البيان ليثلج صدور المصريين، مؤكداً على تطهير الجيش ومحاربة الفساد وحماية الدستور.

ثانياً :عزل الملك فاروق وإعلان الجمهورية

أدار اللواء محمد نجيب بحنكة وهدوء مفاوضات رحيل الملك فاروق؛ حيث أصرّ على إجباره على التنازل عن العرش ومغادرة البلاد، وهو ما تم بالفعل في ٢٦ يوليو ١٩٥٢ على متن اليخت الملكي "المحروسة".

> *في ١٨ يونيو ١٩٥٣، أُعلن إلغاء الملكية رسمياً وتأسيس النظام الجمهوري. ليُدوّن التاريخ اسم اللواء محمد نجيب كأول رئيس لجمهورية مصر العربية.*

الفصل الرابع :فترة الرئاسة وأبرز الإصلاحات

أولاً :السياسة الداخلية والعدالة الاجتماعية

تولى الرئيس محمد نجيب سدة الحكم في مرحلة حرجة مثقلة بالأزمات الاقتصادية والاجتماعية الموروثة .صبّ نجيب جلّ اهتمامه على تحقيق مبادئ الثورة الستة، وعلى رأسها القضاء على الإقطاع وتأسيس عدالة اجتماعية حقيقية.

وفي عهده، صدر قانون الإصلاح الزراعي الأول الذي أعاد توزيع الأراضي الزراعية على الفلاحين البسطاء بعد عقود طويلة من السخرة والحرمان، مما خلق حالة من الاستقرار والتأييد الشعبي الجارف للعهد الجديد.

ثانياً :السياسة الخارجية ودعم القضايا العربية والأفريقية

على الصعيد الخارجي، انتهج الرئيس محمد نجيب سياسة قائمة على التحرر الوطني واستقلال القرار المصري .وبفضل نشأته في السودان، أولى ملف وحدة وادي النيل أهمية قصوى؛ حيث نجح في إبرام اتفاقية منح السودان حق تقرير المصير، مما وطّد العلاقات الأخوية التاريخية بين البلدين.

الفصل الخامس :أزمة مارس ١٩٥٤ والإعفاء من المنصب

أولاً :الخلافات السياسية حول المسار الديمقراطي

لم تكد تمضي شهور قليلة على إعلان الجمهورية حتى بدأت تلوح بوادر خلاف سياسي وفكري عميق بين الرئيس محمد نجيب وعدد من أعضاء مجلس قيادة الثورة، وعلى رأسهم البكباشي جمال عبد الناصر.

تمحور هذا الخلاف حول مستقبل إدارة البلاد؛ إذ كان الرئيس محمد نجيب يرى ضرورة عودة الجيش إلى ثكناته وتسليم مقاليد الحكم لسلطة مدنية منتخبة عبر انتخابات حرة، في حين كان مجلس قيادة الثورة يرى أن ذلك قد يهدد بتقويض أهداف الثورة قبل ترسيخها.

ثانياً :قرار الإعفاء وفرض الإقامة الجبرية

في ١٤ نوفمبر ١٩٥٤، أُعلن رسمياً عن إعفاء اللواء محمد نجيب من جميع مناصبه .ولم يقتصر الأمر على العزل السياسي، بل فُرضت عليه إقامة جبرية مشددة في فيلا زينب الوكيل بمنطقة المرج بالقاهرة.

> *واجه اللواء محمد نجيب سنوات الإقامة الجبرية الطويلة بصبر وتجلد وزهد وترفع عن الصغائر، مغلّباً مصلحة الوطن العليا على أي اعتبارات شخصية — وهو ما جعله أكثر مهابةً في قلوب المصريين.*

الفصل السادس :ما بعد الإقامة الجبرية، الوفاة، ورد الاعتبار

أولاً :إنهاء القيود في عهد الرئيس السادات

ظل اللواء محمد نجيب طي الإقامة الجبرية لأكثر من ثمانية عشر عاماً، حتى تولى الرئيس محمد أنور السادات سدة الحكم .وفي أعقاب حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣، أصدر الرئيس السادات قراراً رئاسياً بإنهاء الإقامة الجبرية ومنحه حرية الحركة.

ورغم استعادة حريته، فضّل نجيب الابتعاد عن المعارك السياسية، واختار أن يعيش سنواته الأخيرة في هدوء وسكينة، يكتب مذكراته التاريخية لتوثيق حقائق الثورة للأجيال القادمة.

ثانياً :وفاته وإنصافه التاريخي

في ٢٨ أغسطس ١٩٨٤، رحل اللواء محمد نجيب عن دنيانا عن عمر يناهز ٨٣ عاماً .وتأكيداً على قيمته الوطنية الكبرى، تقدّم الرئيس الأسبق حسني مبارك جنازته العسكرية المهيبة التي انطلقت من مسجد رابعة العدوية، ودُفن بملابس الخدمة العسكرية تلبيةً لوصيته.

وفي السنوات اللاحقة، خطت الدولة خطوات جادة لرد الاعتبار التاريخي الكامل؛ حيث جاءت الذروة بإنشاء وافتتاح "قاعدة محمد نجيب العسكرية "في مرسى مطروح، والتي تُعدّ واحدة من أكبر القواعد العسكرية في الشرق الأوسط.

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي تناولنا فيه السيرة الذاتية الحافلة للرئيس اللواء محمد نجيب، نتوصل إلى أن تجربته في قيادة مصر خلال أدق مراحلها الانتقالية أثبتت أن العسكرية المصرية لا تنفصل أبداً عن النزاهة الأخلاقية والوعي السياسي الثقافي.

كان نجيب نموذجاً فريداً للقائد الذي يجمع بين الحزم العسكري في ميدان القتال، والزهد والتعفف في سدة الحكم والمسؤولية.

تتجلى الدروس المستفادة في أن التضحية من أجل الوطن لا ترتبط بالمناصب أو المكتسبات الشخصية، بل بالبصمة الحقيقية التي يتركها القائد في سبيل رفعة شعبه.

> ***إن دراسة سيرة اللواء محمد نجيب في مادة التربية الوطنية تُسهم بشكل فعّال في غرس قيم الولاء والانتماء والتضحية في نفوس الأجيال الشابة، ليتعلموا كيف يُبنى المجد بالدم والعلم والنزاهة.***

المراجع والمصادر

تم الاعتماد في كتابة وصياغة هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التاريخية والأكاديمية الموثوقة لضمان دقة المعلومات الواردة:

١	كتاب "كنت رئيساً لمصر" — مذكرات اللواء محمد نجيب، الطبعة الرسمية، يروي فيه تفاصيل نشأته وانضمامه للضباط الأحرار وفترة رئاسته وأزمة عزله.
٢	كتاب "ثورة يوليو الأمريكية" — د. محمد جلال كشك، دراسة تاريخية تحليلية لأحداث ثورة ٢٣ يوليو والتحولات السياسية المصاحبة لها.
٣	كتاب "مصر بين عهدين: الملكية والجمهورية" — أحمد حمروش، سلسلة قصة ثورة ٢٣ يوليو (المجلد الأول والثاني)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤	الموسوعة التاريخية للقوات المسلحة المصرية — إصدارات إدارة الشؤون المعنوية، وزارة الدفاع المصرية (توثيق المعارك العسكرية وحرب فلسطين ١٩٤٨).
٥	الأرشيف الوطني للصحافة المصرية — الأعداد التاريخية لجريدتي الأهرام وأخبار اليوم الصادرة في عهد الثورة وإعلان الجمهورية (١٩٥٢–١٩٥٤).